

محاضرة بعنوان : ((حال السلف مع الوقت)) - لفضيلة الشيخ /

د.محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله الواحد القهار احمده سبحانه المتصرف في الليل والنهار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:00

ومن سار على نهجه فآثره الى يوم الدين وبعد هذه المحاضرة التي هي بعنوان حال السلف مع الوقت اقدم بين يدي هذه المحاضرة وبيان شيء من احوال السلف اهمية الوقت - 00:00:25

ما هو اهمية الوقت بالنسبة لي ولك الوقت هو حياة الانسان لحظات عمره كما قال الحسن البصري رحمه الله يا ابن ادم اذا ذهب يومك ذهب بعضك هو الشيء الوحيد - 00:00:56

الذي لا يمكن شراؤه باثمان الدنيا كلها يمكن لو ان الرجل انكسر انكسرت اصبعه ان يجبره يجبر هابي عند المجبر اذا اصيب بالم يمكن ان يتداوى لكن الوقت اذا ذهب لا يمكن دركه البتة - 00:01:25

لا يمكن العلم به من حيث ان تبحث عن طريقة لارجاعه واذا اردت ان تتيقن من اهمية الوقت فانظر يا رعاك الله الوقت هو الليل والنهار اقسم الله بهما والليل اذا يغشى - 00:01:57

والنهار اذا تجلى الوقت عبارة عن الزمن واقسم الله بكل زمن من الازمان والضحى والليل اذا سجد والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشى عمرك هو عصرك. والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:02:24

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ولما ادرك السلف من الصحابة والتابعين اهمية الوقت كانوا كما قال الله عنهم يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض يكون احدهم في حرثه - 00:02:55

لكنه في ذكره يكون احدهم في متجره لكنه محتسب الاجر عند ربه بحيث لا يصدر منه فعل ولا قول ولا يذهب منه وقت لان ذهاب الوقت هدر هو من شأن البطالين - 00:03:30

الغافلين الذين لا يعرفون قيمة الوقت حتى ان بعضهم ليقول عندي فراغ ما اعرف ماذا افعل. يا مسيكين اذا عندك فراغ اجلس مع ربك ثني ركبتيك بين يديه اذكر الله - 00:04:05

ادعوا الله اقرأ القرآن اختلي بربك تفكر تأمل يقول النبي عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه البخاري قال الحافظ ابن حجر في شرحه لهذا الحديث وانما قال كثير من الناس - 00:04:25

ليش قال كثير من الناس مغبون قال لان الذي يوفق لذلك قليل الذي يوفق لمعرفة قيمة العافية فيستخدمها في طاعة الله وقيمة الوقت يستخدمه في زيادة رصيده الاخروي قليل من الناس - 00:04:58

فطوبى لمن كان من القليل ويا حسرة من كان من الكثير من استعمل صحته وفراغه في طاعته في طاعة مولاه فهذا هو العبد الذي هو مرضي عند الله ومن وقع في غبن - 00:05:28

عافيتي وفي غبن وقته فاصبح الوقت منه يمر هدرافلا عمن يجعل وقته يمر على محرمات ويا للحسرات وحينئذ ينادون يقول يا ليتني قدمت لحياتي يا ليتني قدمت لحياتي هذا مثل الإنسان - 00:05:57

الذي من اول ما عمل ما صار يدخر صار يبذر ويشرف يمئة ويسرة حتى اذا وصل عمره الاربعين والآخر كان يدخر كل يوم خمسين

وعشرين وصار عنده مال وهذا لم يكن عنده شيء. يقول يا حسرتاه ليتني فعلت كما فعل فلان - [00:06:31](#)

قل يا رب ليتني قدمت لحياتي. الحياة الحقيقية ليست هي هذه الدنيا الفانية الحياة الحقيقية امامنا ماذا قدمنا لها يقول العلامة ابن الجوزي رحمه الله تعالى رأيت عموم الخلائق يدفعون الزمان دفعا عجيبا - [00:07:05](#)

ان طال الليل فبحديث لا ينفع وان طال النهار فبالنوم فعلت ان الله لم يطلع على شرف العمر ومعرفة قدر اوقات العافية الا من وفقه والهمه اغتنام ذلك وما يلقاها - [00:07:31](#)

الا ذو حظ عظيم تخيلوا معي كم المدة التي ستكون بين الاذان؟ اذان الفجر والاقامة ولنفرض ان المدة نصف ساعة كما في اطول المساجد في الكويت صلى النبي عليه الصلاة والسلام الغداء اللي هو الفجر يوما. فالتفت الى اصحابه - [00:07:54](#)
قال من منكم زار اليوم مريضا اليوم الان هو اسم على جزء من النهار قد سبق الصلاة الذي يعرف قيمة الوقت انظر ماذا فعل وقال ابو بكر انا قال من - [00:08:23](#)

تصدق منكم اليوم بصدقة. قال ابو بكر انا قال من اصبح منكم اليوم صائما؟ قال ابو بكر انا شتي هادي المدة اليسيرة عمل كل هذه الاعمال ولهذا لما ينظر الانسان الى حال السلف وعباداتهم وطاعاتهم يتعجب - [00:08:48](#)
يذكرون في ترجمة عبد الله ابن عمر انه قال كنا شبة غلمان نبيت في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وتخيل معي الان انه لما يبيت في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:17](#)

ينامون بعد العشاء ثم ما ان يأتي ثلث الليل الاخير الا كلهم قيام وكان اذا اراد احد ان يسمع ازيما في المسجد سمع في الثلث الاخير من الليل من قراءتهم وبكائه - [00:09:37](#)

فاذا اصبح يقول عبد الله ابن عمر فكنا نلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح الى الظهر ربما يقلون ساعة نصف ساعة لا يزيدون ثم مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:58](#)
الى العصر ثم من العصر الى المغرب مع النبي عليه الصلاة والسلام. ثم من المغرب الى العشاء في المسجد لا يخرجون يقول ابو هريرة رضي الله عنه ان اخواننا من المهاجرين - [00:10:20](#)

شغلهم الصفق في الاسواق عن ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اخواننا من المهاجرين من الانصار شغلهم زرعهم وكنت اتبع النبي صلى الله عليه وسلم على شبع بطني - [00:10:39](#)
فيال الله من لا يعرف ابا هريرة لما تحمل عرف قيمة الوقت فحرص علي ربما تمر عليه اليوم واليومين والثلاث ما اكل شيء الا الماء حتى انه ليصرع يظن الناس انه مجنون - [00:11:00](#)

وانه مشروع يقول ما بي الا الجوع هذا بعض احوال السلف وكان ابو عبد الرحمن السلمي قد قرأ القرآن على ابي ابن كعب علي ابن ابي طالب عثمان ابن عفان وجماعة من الصحابة - [00:11:23](#)
يقول سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من قرأ القرآن وعلمه يقول الراوي فكان ابو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب - [00:11:46](#)

الانصاري جلس في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام الى زمن الحجاج يعني اكثر من اربعين سنة يقرأ الناس القرآن اكثر من اربعين سنة يقرئ الناس القرآن. يقول هو عن نفسه يقول هذا الذي اجلسني يعني هذا الحديث هذا - [00:12:11](#)
الذي اجلسني عند هذه السارية عرفوا قيمة الوقت ذكروا في ترجمة عبد الله ابن يزيد المقرئ انه اقرأ الناس في مكة سبعين سنة سبعين سنة يقرأ الناس القرآن وعاشت اكثر من تسعين سنة - [00:12:34](#)

هؤلاء هم الأئمة الذين بهم ينبغي ان ان يقتدي شباب الامة عرفوا قيمة الوقت فكان احدهم لا يتكلم الا بحساب يعني بالعامية عندنا بالقطارة ولا يمشي الا بحساب يعني يحاسب خطواته لماذا اذهب؟ لماذا لا اذهب - [00:13:00](#)
ولا ينام الا بحساب يعرف ان الوقت ثلاثة اثلاث. ثلث لله وثلث لنومه راحة نفسه وثلث لاهله وماله ولذلك ينبغي على الانسان ان يكون دقيق الملاحظة لنفسه ولا يمر عليك يوم الا وانت نظرت وعرفت - [00:13:31](#)

ماذا كان يفعل السلف في هذه الاوقات يقول الحسن البصري رحمه الله كان السلف الحسن البصري تابعي كبير يقول تربى بين يدي ام سلمة يقول كان السلف اشد حرصا منهم في العشي على حرصهم من الغداء - [00:14:09](#)

يعني ايش يفعلوا قال الراوي وكان الحسن البصري اذا صلى العصر ما يخرج من المسجد حتى مغيب الشمس اما في درس او في ذكر او في خلوة او في دعاء - [00:14:33](#)

قال عليه الصلاة والسلام من صلى الفجر في جماعة ثم جلس في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له كاجر حجة وعمره تامة تامة تامة ولهذا كانت عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:14:51](#)

تحت ابناء اختها واقاربها من طلاب العلم وغيرهم ومن طلاب التجارة ان لا يناموا بعد الفجر وكانت تقول بورك لامتي في بكورها سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم وقد كره السلف - [00:15:19](#)

عدم الاستفادة من الوقت. قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اني لاكره ان ارى الرجل صادق لا في امر دنياه ولا في امر اخرته وروي مثله عن عمر وكان عمر وهو خليفة المسلمين - [00:15:46](#)

من السلف الذين يضرب بهم المثل في حفظهم للاوقات اذا صلى الفجر جلس في مصلاه ثم يجلس لشؤون الناس وهو امير المؤمنين حتى الضحى فان كان لهم حاجة اكمل وان لم يكن لهم حاجة صار الى اهله - [00:16:09](#)

ثم اخذ قيلولة ساعة واذا به ينتبه قبل الظهر ويأتي ويصلي بالناس اما ما ثم يجلس لهم يعلمهم ويرشدهم ويعمل الاجتماعات ويجيش الجيوش حتى يأتي وقت العصر ثم اذا صلى العصر اما ان يكون عنده امر من امور المسلمين فينشغل به او يجلس في المسجد - [00:16:37](#)

هذا عمر أمير المؤمنين رضي الله عنه فينبغي على الانسان ان يدرك ان هذا الوقت هو رأس مالك قال العلامة الفقيه محمد بن عبد الباقي الحنبلي رحمه الله ما اعرف اني - [00:17:07](#)

يأتوا ساعة من عمري في لهو او لعب طيب قد يكون ليس قد قال النبي عليه الصلاة والسلام ساعة في الساعة المقصود بالساعة في الساعة اي ساعة خالصة لله. وساعة يهلك وليس المقصود ساعة تضيعها كما يفهم - [00:17:28](#)

البطلون ذلك ما يوجد هناك شيء تضيعه اما ان يمر عليك الوقت في مصلحة دينية او في مصلحة دنيوية اما لا في مصالح الدنيا ولا في مصالح الآخرة فهذا كالذي اخذ النار واحرق شمعة حياته - [00:17:53](#)

فانظر يا رعاك الله هل تسارع في احراق شمعة حياتك او تسعى في اطفاء شمعة حياتك فينبغي على المسلم ان يدرك ان وقته هو رأس ما له ولهذا لا يشغله الا فيما ينفعه في دنياه عاجلا او في اخرته عاجلا - [00:18:15](#)

قال بعض السلف يوصي اصحابه اذا خرجتم من عندي فتركوا يقول لطلابيه واصحابه اذا خرجتم من عندي يعني مجلس العلم فتركوا لعل احدكم يقرأ القرآن في طريقه او يذكر الله. ومتى اجتمعتم؟ تحدثتم - [00:18:43](#)

ومتى اجتمعتم تحدث ولهذا كان كثير من السلف يكرهون الاجتماع لقل وقال الا ان يكون مشاورة دنيا او مذاكرة علمية يقول عبدالله بن الامام احمد زار اسحاق بن راهوية ابي في بيتنا. فوقف عند الباب - [00:19:10](#)

يتذاكر حتى انفلج الفجر ما يضيعون شي ما يضيعون وقتهم ولذلك ينبغي علينا ان نحصر على اوقاتنا حتى ان كثيرا من السلف ليس قليل ان كثيرا من السلف كانوا يقسمون ليالهم ثلاثة اجزاء - [00:19:38](#)

جزء لقراءة القرآن وجزء للنوم وجزء للتصنيف والتأليف والمراجعة يعني الليل يقسمونه الى ثلاثة اقسام وممن ذكر منهم ذلك الامام العلم المعروف ابو عبيدة القاسم ابن سلام الهروي والامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي - [00:20:02](#)

والامام الزاهد العابد المحدث عمرو بن دينار المكي وغيرهم كثير وكان بعض السلف يقسم نهاره ثلاثة اقسام قسم لما لا بد له منه من المعاش مع الذكر وليس بالغفلة وقسم لاهله وعياله - [00:20:33](#)

وقسم لنفسه يخلو به مع ربه يذكر الله يدعو يقرأ القرآن يذاكر العلم ونحو ذلك ومن نظر الى الاوقات الكثيرة التي تطيع يتذكر كلام العلامة ابن الجوزي حيث قال فكم - [00:21:03](#)

ضيعوا الادمي من ساعات يفوت فيها الثواب الجزيل قد قال صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له بها نخلة في الجنة فيا عجباً لم تضيع اوقاتنا - 00:21:26

في قرن وقال اصبح الناس كلهم سياسيون يريدون ان يحللو ايش استفدتم ولا شئ لو فرضنا انه لا توجد مضرة في احراق شمعة الحياة لكن لا توجد منافع اصبح الناس كلهم رياضيون. يتابعون احداث الرياضة. ما الذي استفدتموه؟ ولا شئ. لو افترضنا انه لا يوجد مضرة - 00:21:49

لكن يوجد مضرة احراق الوقت اصبح الناس كلهم اقتصاديون يتكلمون في الاقتصاد. لو فرضنا انه لا توجد في ذلك اي مضرات لكن حصل احراق بشمعة حياتك يقول شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه - 00:22:18

اعز ما للانسان عمره اعز ما للانسان عمره والعجب ان العمر هو ارحص ما يهتم به الانسان فتجده يبخل بالدرهم والدينار. ولكنه لا يبخل بالساعات الكثيرة التي تذهب من عمره بلا فائدة. مع - 00:22:43

ان العمر اغلى كما قال الله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت ولم يقل لعلي اتجر فيما تركت حتى اربح. بل قال لعلي اعمل صالحا فيما تركت. حتى لا يضيع علي بلا - 00:23:07

قاعدة واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاءة المال فاطاعة الوقت من باب اولى وهنا اذكر من حال السلف حال ابن الجوزي ابن الجوزي رحمه الله من اكثر العلماء تصنيفا - 00:23:28

يقول كان ربما يدخل علي الثقلاء من طلبة العلم ف قيل له فما كنت تفعل؟ قال اشغلهم ونفسي بابرء الاقلام واصلاح الكاغظ اللي هو الورق حتى اذا خرجوا يكون كل امر جاهزا فاكتب - 00:23:48

ولهذا جرب هذه القضية. اذا جاءك احد يضيع وقتك ويسرق عمرك ماذا تفعل؟ لا تترك المجال يسولف مثل ما يبني. ادخله في مسألة دينية مسألة مسألتين ثلاث يمل يتركك ويمشي. وهذا هو المطلوب - 00:24:11

وهذا هو المطلوب. فالناس كما قال العلامة الكتاني رحمه الله وغيره. الناس مستعدون ان يتكلموا الساعات والساعات تلو الساعات في الليل والنهار في امور الدنيا ولا يحسون بالله اطالوا الكلام طولوا علينا. الشيخ اذا طول الدرس طول علينا - 00:24:32

الشيخ اذا طال الصلاة طول علينا فالناس لا يملون ابدا من احاديث الدنيا. والثاني الذي لا يملون منه ابدا احاديث النساء فحري بطالب العلم اينما حل وانما ارتحل واينما نزل واينما سهل واينما صعد الا - 00:24:56

تكلم في هذين الامرين في الدنيا وفي امور النساء يقول انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم معه فكان الصحابة يتحدثون في امور الدنيا فلا يزيد الى ان ينظر - 00:25:20

فيتبسم يعني لا يتكلم معهم ولولا ان الوقت قليل لذكرنا لكم امثلة كثيرة من حرص العلماء على اوقاتهم ولكن هنا سؤال لماذا تضيع علينا الاوقات؟ لنعرف جواب هذا السؤال نقول اولاً لان ما عرفنا قيمة الوقت - 00:25:36

لو عرفنا قيمة الوقت ما ضيعناه. كما عرفنا قيمة الدينار والدولار لا يمكن ان نضيعه. بل لو ضاع عشرون دينارا او عشرون دولارا لتكدر خاطر واشتغل الفكر والبال وبضيع علينا الساعة والساعتين ولا يتخطى ولا يصيبك شئ. لم؟ ما عرفت قيمة الوقت - 00:26:10

يقول العلامة ابن القيم رحمه الله اعظم هذه الاضاعات اضاعتان هوما اصل كل اظاعة. اظاعة القلب هو اظاعة الوقت. اظاعة القلب انه مريض ما تدور علاجه اضاءة الوقت ان الثمين ويضيع منك ولا تبالي - 00:26:40

الامر الثاني ان ندرك ان اضاءة الوقت عند السلف كان اشد من الموت يقول العلامة ابن القيم رحمه الله اضاءة الوقت اشد من الموت. لان اضاءة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة - 00:27:06

والموت يقطعك عن الدنيا واهلها ثالثا لتكون حريصا على وقتك يجب ان تنظر الى محبتك مع الله صائم الحبيب الذي يحب الله ومحب الله حقيقة لا يمكن ان يضيع وقته - 00:27:26

لماذا تضيع علينا الاوقات؟ لانا ضيعنا محبة الله. فاصبح احدنا لا يأنس بالله في خلوته اصبح احدنا يحس بوحشة في ذكر الله اصبح احدنا يتذمر من التفكير في الله - 00:27:52

ولا يريد الا الكثرة. الكثرة الكثرة الكثرة. التي قال الله عنها ذاكم التكاثر. حتى زرتم المقابر ورب العزة قال انما اعظكم بواحدة. تقوم لله مثني وفردى. فينبغي عليك ان تحب الله. يقول ابو حامد - [00:28:12](#)

الزاني علامات محبة العبد لله تعالى ان يعظم تأسفه على فوت كل ساعة خلت عن ذكر الله وطاعته اذا كنت صادقا في حبك لله وستموت من الحسرات لضياح الاوقات والساعات بل واللحظات - [00:28:32](#)

وايضا لنعرف قيمة الوقت لابد ان ندرك ان السعادة كل السعادة في مراعاة الاوقات فمتى ما اصبحت مراعيًا للاوقات فانت سعيد ومراعاة الاوقات لا يجوز ان تكون بحسب الالهواء والنفوس والعقول. يجب ان تكون مراعاة الاوقات بحسب - [00:29:02](#)

بخالق الكون وخالق الليل والنهار فاذا امرك ان تقوم لصلاة الفجر تقوم مهما كان نومك ثقیل. اذا امرك ان تقوم لصلاة الظهر وتترك اعمالك كلها فتترك مراعاة الاحوال يقول الجوزقاني رحمه الله من علامات سعادة العبد مراعاته لاوقاته - [00:29:31](#)

قال العلامة ابن القيم رحمه الله من علامات من العالمين المدركين للوقت المحبين لله. قال ثم تبرق له بارقة اخرى يرى في ضوئها عزة وقته وخطره وشره وانه رأس مال سعادته. فيبخل به ان يضيعه فيما لا يقربه الى ربه - [00:30:02](#)

فان اضاعته الخسران والحسرة والندامة. وفي حفظه وعمارته الربح والسعادة. فيشوق بانفاسه ان يضيعها فيما لا ينفعه يوم معادي هذي العبارة اعجبتني فاعيدها فيشرح بانفاسه ان يضيعها فيما لا ينفعه - [00:30:32](#)

يوم ميعادي الى هذه الدرجة كانوا يحتسبون انفسهم لماذا تضيع الاوقات من اسباب ضياح الاوقات الذنوب والمعاصي فانها مؤثرة على الانسان. فكان سلفنا الصالح عظيم الاوبة الى الله والتوبة الى الله فكانوا مقدرين للاوقات. اما الذين يضيعون الاوقات فلان عندهم ذنوب اما - [00:31:01](#)

ما في الخلوات واما في الجلوات يقول العلامة ابن القيم رحمه الله اضاعه الوقت ومحق البركة في الرزق والعمر. امور تتولد من المعصية تأملوا اضاعه الوقت ومحق البركة في الرزق والعمر. امور تتولد من المعصية والغفلة عن ذكر الله - [00:31:30](#)

في يوم من الايام كنت جالسا في البيت صاحب احفادي يقول هذه كلها كتبك فدخل في نفسي هذي كلها انا كتبتها ثم رجعت الى نفسي فقلت انظر الى اعلى فنظرت الى الرف الاعلى - [00:31:59](#)

فما زلت اتأمل واتفكر حتى صغر نفسي كأنها ذرة في جنبها هذا المؤلف العظيم وهو كتاب الام للامام الشافعي فقلت لحفيدي انظر الى هذا الكتاب الفه امام من ائمة الدنيا - [00:32:31](#)

وهو لم يتجاوز الرابعة والخمسين من العمر او الخمسين من العمر نحن الى الان لا نجد وقتا لان نقرأ هذه المجلدات من كتاب الام فضلا عن ان نفهمه فهما تاما دقيقا - [00:32:58](#)

ينبغي الانسان ينظر من اين كانوا يجدون البركة في الوقت من قلة الذنوب والمعاصي من قلة الخطرات من قلة ضياح الاوقات هذا هو سلفنا الصالح ايضا من اسباب ضياح الوقت - [00:33:20](#)

عندنا حفظ الوقت عند السلف انهم كانوا قليلي الامل. نحن كثير الامل احدا ظهر الشيب في لحيته والانهاء في فقرات ظهره والى الان يأمل ويأمل ونسي المسيكي انه كان في رحم مضيق عليه - [00:33:38](#)

ثم خرج الى الدنيا لا يعرف الا حظن امه ثم فتح قليلا لا يعرف الا دار امه وابيه ثم صار يحبو فلا يعرف من الدنيا الا دار ابويه صالون ابي غرفة المعيشة المطبخ ثم صار يمشي ويركض فصار يعرف ان هناك حوشا وان هناك - [00:34:12](#)

سريعا ثم لما كبر عرف ان هناك منطقة ثم لما كبر عرف ان هناك دولة ودولا ثم اذا كبر تكبر اماله ثم المشركين نسي انه سيرجع الى حفرة مضيقة الرحم التي كان فيها - [00:34:40](#)

فتمسكه كما كان رحم امه ممسكا به تسعة اشهر في رحم امه في عالم البرزخ في رحم الارض ولن يبعث الى سعة الآخرة الا بعمل جاده في الدنيا والا سيكون في ضيق الجحيم - [00:35:03](#)

اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يجعلنا واياكم ممن يدركون قيمة هذا الوقت ايها الاخوة يجب علينا ان نحصر من اسباب فهم سلفنا الصالح انهم قصرُوا امالهم. يقول العلامة ابن القيم رحمه الله اضاعه الوقت - [00:35:26](#)

من طول الامل. من هنا بمعنى الباء اي بسبب طول الامل من اسباب فهم قيمة الوقت عند سلفنا انهم كانوا متذكرين واصبح الخلف غافلي فغفل القلب سبب لضياع حياة القلب - [00:35:50](#)

يقول شيخنا ابن عثيمين رحمه الله اذا رأيت من نفسك ان اوقاتك ضائعة بلا فائدة سيجب عليك ان تلاحظ قلبك فان هذا لا يكون الا من غفلة القلب عن ذكر الله تعالى - [00:36:19](#)

ولو نظرت فيما سبق من التاريخ كيف انتج العلماء رحمهم الله ما انتجوا من المؤلفات ومن فطاحن العلماء الذين فرجوا على ايديهم في اوقات قد تكون اقل من الوقت الذي عشته عنه. وذلك بسبب ما ملأ الله تعالى به - [00:36:35](#)

من ذكره حتى صارت اعمارهم لا يظيع منها لحظة واحدة. فعليك ان تنتبه لمرض قلبك وان تبادر بمداواتي عرف سلفنا الصالح قيمة الوقت فصاروا لا يشتغلون الا بانفسهم فعيونهم اذا امتدت للغير قصروها - [00:36:55](#)

يقول العلامة ابن القيم رحمه الله الابتلاء بقرناء السوء الذين يفسدون القلب ويضيعون الوقت. ولهذا اوصى بعض شيوخ فقال احذروا مخالطة قال احذروا مخالطة من تضيع مخالطته الوقت وتفسد القلب فانه متى ضاع الوقت وفسد القلب ان فرطت على العبد اموره - [00:37:25](#)

كلها وكان ممن قال الله فيه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا فانت اذا رأيت ان وقتك يضيع اجلس مع نفسك ساعة واكثر من الاستغفار وادرك - [00:37:55](#)

نفسك قبل ان يذهب عمرك يقول الشيخ السعدي رحمه الله الاشتغال بالناس يضيع المصالح النافعة والوقت النفيس لما عرف سلفنا الصالح قيمة الوقت قل نومهم من جهة وقل طلبهم للدنيا من جهة - [00:38:15](#)

يقول العلامة ابن القيم رحمه الله الاجتماع بالاخوان قسما احدهما اجتماع على مؤانسة الطبع وشغل القلب وشغل الوقت فهذا مضرته ارجح من منفعتي واقل ما فيه انه يفسد القلب ويضيع الوقت. ويقول كثرة النوم تميم - [00:38:40](#)

القلب وتثقل البدن وتضيع الوقت يقول ابن الجماعة رحمه الله وحري بطالب العلم ان لا يأكل الا ما يقيم صلبه وان لا يكثر من الشرب تخيلوا لماذا؟ لماذا؟ تخيلوا لماذا؟ - [00:39:07](#)

يقول فانه لو لم يكن من مضرة ذلك الا ضياع وقته في بيت الخلاء. لكان حريا به الا يكثر من هذا من هذا الداء الطعام ينبغي ان يكون بقدر الحاجة - [00:39:31](#)

تبلع وتبلع حتى تسارع ينبغي ان نكون فطناء وكذلك عرف سلفنا الصالح قيمة الوقت فكانوا يدفعون الافات عن الاوقات واما نحن ونسأل الله ان يتجاوز عنا ما عرفنا قيمة الوقت فنجلب الافات في ضياع الاوقات - [00:39:48](#)

وهذا يقول شوفوا لنا شيء نلوه فيه شوفوا لنا شيء نلعب فيه شوفوا لنا شيء ها نضيع الوقت هم يقولون ضيع الوقت هذا لو قيل له تعال عليك حكم اعدام لبكى. كيف انت قاعد تعمد وقتك - [00:40:18](#)

فلماذا تبكي اذا حكم عليك بالاعدام عجب لك والله يقول العلامة ابن القيم رحمه الله كل افة افة تدخل على العبد ففسبها ضياع الوقت وفساد القلب وتعود وتعود بضياع حظه من الله او وتعود وتعود بضياع حظه من الله تعالى. ونقصان درجته - [00:40:39](#)

ومنزلته عنده السلف الصالح عرفوا قيمة الوقت فوجدوا البركة فوجدوا البركة حتى في زماننا هذا كان شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ ابن باز رحمة الله عليه من اعظم الناس شغلا في امور الدين - [00:41:06](#)

تخيّلوا انه كان يرأس ما يزيد عن ستة عشر مؤسسة خيرية نافعة ادارات البحوس رابطة الفقهاء الاسلام الجامعات المجالس وو الى اخره كيف وهو رجل ظريف. البركة في الوقت انك تقول يا رب بارك لي في وقتي - [00:41:36](#)

والامر كما جاء في الترمذي بسند فيه مقال من اصبح وهمه الدنيا شئت الله عليه شمله وضاع عليه عمر ومن اصبح وهمه الآخرة جمع الله له شمله ينبغي علينا ان نصبح - [00:42:10](#)

نفكر كيف نستغل الاوقات في طاعة رب البريات فنجد البركات يقول شيخنا وشيخ مشايخنا ابن عثيمين رحمه الله قد ينزل البركة للانسان في وقته بحيث يفعل في وقت قصير ما لا يفعل في الوقت الكثير - [00:42:29](#)

ومن اعظم ما يعينك على هذا ان تستعين بالله عز وجل في جميع افعالك. وان اعانك الله فلا تسأل عما يحصل اقول لك من العمل والبركة فيه ولولا خشية الاطالة لذكرت اكثر من هذا من اقوال السلف نكتفي بهذا القدر. اسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع

- 00:42:51

العمل الصالح صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:43:17